

Distr.: General
27 June 2012
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السابعة والستون

الجمعية العامة
الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة
البند ٥ من جدول الأعمال
الأعمال الإسرائيلية غير القانونية
في القدس الشرقية المحتلة وبقية
الأرض الفلسطينية المحتلة

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٢٦ حزيران/يونيه ٢٠١٢ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

عطفًا على رسائلنا السابقة بشأن الحملة العسكرية الإسرائيلية المستمرة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، يؤسفني أن أبلغكم أن العديد من المدنيين الفلسطينيين، بينهم أطفال ونساء، ما زالوا يسقطون ضحية الاعتداءات القاتلة والمدمرة التي تقوم بها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، ولا سيما في قطاع غزة المحاصر.

فقد واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي توجيه ضربات جوية بالصواريخ وقصفها المدفعي للمناطق المدنية في قطاع غزة في انتهاك خطير للقانون الدولي، بما في ذلك اتفاقية جنيف المتصلة بحماية المدنيين في وقت الحرب. وفي هذا الصدد، تواصل إسرائيل استهداف وقتل المدنيين الفلسطينيين بشكل متعمد، وانتهاج سياسة الإعدام من دون محاكمة. وعلاوة على ذلك، لم يعد في غزة أي مكان في منأى عن العدوان الإسرائيلي المتواصل، فحتى ملاعب الأطفال باتت الآن هدفا للمقاتلات الإسرائيلية من طراز ف-١٦. ومنذ ١٧ حزيران/يونيه، قُتل ما لا يقل عن ١٥ فلسطينيا، بينهم ٣ أطفال، وجُرح عشرات آخرون نتيجة للهجمات العسكرية الإسرائيلية ضد قطاع غزة، في حصيلة بلغت نحو ٧٠ شخصا، بينهم ١٧ طفلا و ٥ نساء.



الرجاء إعادة استعمال الورق



وفي ٢٢ حزيران/يونيه، قُتل باسم عبد الله أحمد (٢٨ سنة)، من مخيم البريج للاجئين في وسط قطاع غزة، عندما أطلقت القوات الإسرائيلية قذائف مدفعية في اتجاه منطقة تقع إلى الشرق من المخيم في وسط قطاع غزة. وأعقب هذا الهجوم، في ٢٣ حزيران/يونيه، قتل معتز الشواف، وهو طفل في الخامسة من عمره، توفي بعد إصابته باعتداء إسرائيلي بالصواريخ على ملعب عيسان، قرب خان يونس جنوب قطاع غزة. وتوفي همام أبو قدوس، ٢٠ سنة، من حي الشيخ رضوان في مدينة غزة، متأثراً بجروحه بعد إصابته هو واثنين آخرين في هجوم صاروخي إسرائيلي استهدفهم. وقُتل خالد ناصر البرعي، ٢٤ سنة، عندما أطلقت طائرة حربية إسرائيلية صواريخ على منطقة في شمال قطاع غزة، وقُتل أسامة محمود علي، ٤٢ سنة، بصاروخ أطلقته طائرة إسرائيلية من دون طيار غرب مدينة غزة. وقد تواصلت الغارات الجوية في مختلف أنحاء قطاع غزة، ما أدى إلى إصابة العشرات بجروح وألحق دماراً في ممتلكات المدنيين.

وبالانتقال إلى الضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، لا بد لي أن ألفت انتباهكم بشكل عاجل مرة أخرى إلى حملة الاستيطان المكثفة والمستمرة غير القانونية التي تقوم بها إسرائيل. إذ لا يزال بناء المستوطنات وما يسمى البؤر الاستيطانية مستمرا، والأمر سيان بالنسبة إلى الإعلانات الاستفزازية التي تقوم بها السلطة القائمة بالاحتلال التي تعرب عن نواياها ومخططاتها غير القانونية في هذا الصدد. واليوم، في ٢٦ حزيران/يونيه، أعلنت إسرائيل خططاً لبناء ١٨٠ وحدة استيطانية إضافية في مستوطنة "تليوت الشرقية" غير القانونية، المعروفة أيضاً باسم "آرمون حا نتزيف"، في القدس الشرقية المحتلة. وفي الوقت نفسه، لا تزال أوامر الهدم المقبلة، التي استرعينا الانتباه إليها في رسائلنا السابقة، تهدد بتدمير منازل الفلسطينيين وتشريد عدد أكبر من العائلات الفلسطينية.

إن كل هذه الأعمال ما هي إلا دليل آخر على أن إسرائيل لا تكتفئ بالتوصل إلى الحل القائم على وجود دولتين على أساس حدود ما قبل عام ١٩٦٧. وفي الواقع، إن السلطة القائمة بالاحتلال تثبت يومياً أنها تفضل مواصلة احتلالها غير الشرعي للأرض الفلسطينية، واستمرار التزامها بارتكاب جرائم الحرب والانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان، مما يطيل أمد النزاع والمعاناة اللذين يُجبر شعبنا على تحملهما.

وتأتي هذه الرسالة إلحاقاً برسائلنا السابقة التي بلغ عددها ٤٣١ رسالة بشأن الأزمة المستمرة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. وتشكل هذه الرسائل، المؤرخة من ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠

(A/55/432-S/2000/921) إلى ١٨ حزيران/يونيه ٢٠١٢ (A/ES-10/558-S/2012/450) سجلاً أساسياً للجرائم التي ما فتئت ترتكبها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، بحق الشعب الفلسطيني منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. فلا بد من محاسبة إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، على كل ما ترتكبه بحق الشعب الفلسطيني من جرائم الحرب وأعمال إرهاب الدولة والانتهاكات المنهجية لحقوق الإنسان، ولا بد من تقديم الجناة إلى العدالة.

أرجو ممتنا الترتيب لتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة للجمعية العامة، في إطار البند ٥ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) رياض منصور

السفير

المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة